

## الإحسان إلى الوالدين



- أمر الله سبحانه وتعالى ببرّ الوالدين أي الإحسان إليهما وطاعتهما في محبة.

- برّ الأب والأمّ وطاعتهما هي أحبّ الأعمال إلى الله تعالى بعد الصلاة.

النهي عنهما بأذنه الكلمات

الإحسان إليهم فنه الشيخوخة

الدعاء لهما

بالرحمة

والشفقة



عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم -: ( أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين ).

← قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين بعبادته وتوحيده.

- حرّم الله عقوق الوالدين وجعله من أكبر الكبائر وقرنه بالإشراك بالله، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ( ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟... الإشراك بالله، وعقوق الوالدين.... ).

- الانسان الذي يريد أن ينجح في حياته في الدنيا والآخرة و يريد أن ينال أعلى الدرجات في الجنة - بإذن الله - فعليه بعد طاعة الله والامتثال لأوامره أن يكون بارًا بوالديه و يحسن إليهما .

### نصائح في كيفية برّ الوالدين :

\* الاستماع إلى توجيهاتهما ونصائحهما.

\* طلب استشارتهما والأخذ برأيهما فهما وبحكم السنّ والتّجربة لهما خبرة أكبر في الحياة.

\* التلطف والأدب والاحترام حين التحدث معهما : اختيار أطف العبارات عند مخاطبتهما ( يا أمّي الحبيبة ... يا تاج رأسي ... يا قرّة عيني ... يا ملاكي ..... يا أبي الغالي .... يا بطلي .... )

\* إظهار عدم الاستغناء عن حاجتهما فهما كبرنا فنحن نظلّ صغارا في أعينهما لذلك يجب أن نظهر دائما حاجتنا إليهما وأنهما خير معين لنا .

\* تلبية حاجتهما بكل فرح وسرور فإن سألك والدك أن تنظف الحديقة أو أن تساعد في عمله فعليك أن تفعل ذلك بفهم مبتسم ووجه مستبشر حتى ولو كنت تنكر ذلك في نفسك.

\* تقديم الهدايا التي تبهج خاطر وتدخل على القلب الأُنس والسرور: من الضروري بين وقت و آخر تقديم الهدايا للأمّ والأب فالهدية ولو كانت بسيطة ( وردة ، قطعة مرطبات ، عطر ... ) فهي تحمل معاني عميقة ورائعة في نفسيهما .



\* عدم التضجر والغضب والتلفظ بكلمة (أف) عندما يطلبان أمرا : قد يكون الفرد قلقا من شأن ما أو له وساوس أو مشاكل خارج البيت فعليه أن ينساها عندما يخاطب أحبابه و أهله حتى لا يظهر عليه الانزعاج عند مخاطبتهم.

\* الدعاء لهما في الصلاة و في كل وقت فهما سبب حياته ، يشقيان و يتعبان و يحرمان نفسيهما من أجلا و الدّعاء هو هديّة يوميّة لهما.

\* سؤال الله دائما أن يعيننا على برّهما و أن يوفّقنا للإحسان إليهما.

\* الإحسان لأصدقاء الوالدين وأقاربهما فالجدّة و الجدّ و العمّ و الخال لهم علينا حقّ كبير : نساعدهم و نحترمهم و نهديهم فلا يرون منا إلا أحسن الأفعال و الأقوال.

\* إذا أحبّ الانسان والديه فهو حتما سيترك ما يزعجهما من أفعال أو عادات سيئة حتى و لو كانت محبّبة له.

\* عدم تفضيل أحد عليهما في الإحسان والرعاية والاهتمام سواء كانوا أصدقاء أو رفاق أو أقرباء؛ لأن الوالدين أعظم حقًا وليس ثمة أحد أعلى منهما منزلة وأحقّ بالعناية.  
- بعض الآيات والأحاديث في الإحسان للوالدين:

\* قال تعالى: ﴿ وَقَصَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تُعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا \* وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (سورة الإسراء آية 23 - 24).

\* قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (سورة الأحقاف آية 15).

\* قال -صلى الله عليه وسلم-: ( رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة ).

\* قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ( إن الله حرّم عليكم عقوق الأمهات ).

**الخلاصة :** مهما عملنا ومهما قدمنا فلن نوفي حقّ الوالدين و لن نصل إلى غاية البر والإحسان لهما، لأنّ حقهما أعظم وأكبر مما نتصوّر، و لكن كما قال الحكيم -رحمه الله-: راع أباك يركاك ابنك.

